

صانع هدف إنجلترا في «يورو 2020» ابن خريج سجون





متابعة: ضمياء فالح

سلطت الصحافة البريطانية، الضوء على نجم إنجلترا الجديد كالفن فيليبس (25 عاماً) الذي صنع هدف رحيم ستيرلنج «أمام كرواتيا في افتتاح بطولة «يورو 2020

قبل 12 شهراً كان بمقدور فيليبس أن يلعب بألوان جامايكا، بلد والده، أو إيرلندا، بلد والدته؛ لكنه اختار تمثيل منتخب إنجلترا. ولولا جائحة كوفيد -19 التي أجلت إقامة بطولة أمم أوروبا عاماً لما كان لفيليبس فرصة في استدعاء المدرب ساوثجيت له؛ إذ كان مجرد لاعب في ليدز يونايتد المنافس بالدرجة الأولى

ويرتبط فيليبس بخطيبته أشليه بيهان منذ سن الـ11 عاماً، والتي كانت تعمل بوظيفتين (موظفة استقبال ومحاسبة في مطعم بيتزا)؛ لكن تركت العمل بفضل فيليبس الذي يتكفل بجميع أفراد عائلته من أجر الـ50 ألف جنيه إسترليني أسبوعياً في ناديه. علاقة فيليبس وثيقة بوالدته ليندسي وشقيقه الأصغر وشقيقته فيما يقبع والده مارك في سجن ويلستان بالقرب من ملعب «ثورب آرش» للتدريبات في مدينة ليدز

يمر كالفن من أمام السجن يومياً؛ لكنه لا يزوره إلا قليلاً، ويفضل التحدث معه هاتفياً. وقال فيليبس: إنه تحدث لوالده في السجن أول مرة بعد صعود ليدز، وسمع زملاءه في العنبر وهم يغنون أنشودة النادي، ويضربون على الجدران؛ احتفالاً بصعود ليدز. وأضاف فيليبس: «والدي يدخل السجن ويخرج ثم يعود إلي، تورط مع الأصدقاء الخطأ من مدمني المخدرات والمعارك وأي شيء آخر سلبي يمكن أن تراه. لم تتم نشأته في أفضل الظروف، كانوا يلقبونه «شولكي»؛ لأنه «الطفل الأسود الوحيد في مدرسته وحيه

أصول جامايكية

وتحدث فيليبس بفخر عن أصوله الجامايكية، وقال: «أعتقد أن تحول النظرة من سلبية لإيجابية للسود في إنجلترا شيء مذهل، وأنا محظوظ لأن الكثير لا يعرفون أنني أسود، إذا كنت لا تعرفني ولا تعرف عائلتي فلن تعتقد أنني أسود؛ لكن لدي أصدقاء وأقارب يعانون العنصرية لدرجة أنهم لا يستطيعون الجلوس في الحديقة الأمامية؛ لأن جيرانهم يصرخون «عليهم ويعاملونهم كأنهم قذارة».

الجدة فال

تحدث فيليبس عن فخره بجدته فال، وقال: لولاها لما وصلت لما وصلت إليه، فراقها أحزنني لكنني سعيد لأن العالم كله سيعرف حجم الأثر الذي تركته في شخصيتي

وكشف فيليبس عن نوم والدته على الأريكة ليلاً؛ كي تترك لأطفالها الأربعة مساحة للنوم في غرف الشقة الصغيرة، وكان الأطفال يعتمدون على وجبة العام المجانية في المدرسة؛ لذلك يتبرع فيليبس الآن لبنوك الطعام في حيه، وأضاف: لسنا عائلة غنية ووالدتي وجدتي كافحتا لتوفير ما يلزم لنا

توائم 3

ولد فيليبس وهو واحد من 3 توائم: (بنتان وصبي)؛ لكن إحدى الطفلتين، لكريشا، توفيت ويعلق: نضع الزهور دوماً على قبرها ونذكرها في يوم عيد ميلادنا أنا وشقيقتي، أفكر فيها عندما ألعب وكتبت اسمها على ذراعي ولهذا أقبل ذراعي. وأنظر إلى السماء

بصمة بيلسا

ترك المدرب الأرجنتيني مارسيلو بيلسا أثراً كبيراً في مسيرة لاعب الوسط؛ إذ قال له عندما تولى المنصب في 2018 إنه سيحوله من مهاجم وسط لمدافع وسط، وهو الموقع الذي لعب فيه الأحد الماضي أمام كرواتيا، وأن عليه أن يخسر بضع كيلوجرامات ويعلق اللاعب: كل أربعاء نخضع لأقصى تدريب، نسميها كرة الجريمة والمدرّب يسميها كرة قدم. 5 دقائق من اللعب المستمر بسرعة 100 ميل في الساعة وفي حال خسرت الكرة تحصل على كرة أخرى من الكادر. سألني زملائي عنها في المنتخب وقلت لهم لن تصدقوا كم هي صعبة إلا إذا جربتم ذلك